لكل شيءٍ نهاية

" رد على قصيدة (غرور حسناء)"

جمـــالٌ والركـــابُ بـــه تخـــبُ
وشـــــرخٌ ذا ربيعـــيٌ يُحـــبُ

وحســـنٌ بات تحسِـــده المـــآقي
ويعشـــقُ ســـحرَه وشـــذاه قلـــبُ

ولكـــن مـــا المصـــير وكـــل حُســـنٍ
يعشـــشُ فيـــه بعـــد الخصـــبِ جـــدبُ

وتعلـــــوه تجاعيـــــدٌ ويبـــــدو
شحـــوبٌ فيـــه لا يجديـــه طـــبُ

ومـــــوتٌ يعتريـــه وكـــل حـــيٍ
يهـــالُ عليـــه بعـــد المـــوتِ تـــربُ

فليـــــس بمســـعف تيـــةٌ ودلٌ
وليـــــس بنـــافع فخـــرٌ وعجـــبُ

وربَّ ملاحـــــةٍ جعلـــت إطـــارًا
وجوهرهـــا مـــن الأكـــدارِ ضـــربُ

وكـــل ملاحـــــةٍ لم تعـــطَ خُلقًـــا
حميـــــدًا فهـــي للأقـــذار نهـــبُ

وكـــلُ مليـــــحةٍ لم تُعـــطَ بعـــلًا
يضـــيعُ شبابُهـــا ويفـــوتُ ركـــبُ

وثمّ تنـــوحُ مـــن جـــورِ الليـــالي
وليـــــس يفيـــدها إذ ذاك نـــدبُ

وكـــلُ مُهَنـَّـــدٍ لا بـــد يـــومًا
يصـــابُ بهفـــوةٍ فـــتراه ينبـــو

وكـــلُ كريـــــمةٍ في الخيـــلِ يأتي
عليهـــا يومُـــهـــا فَتـــَني وتكبـــو

وإن محاســـــنَ الأخـــلاقِ نـــورٌ
يـــدوم وسيـــئ الأخـــلاق يخبـــو